جامعة الفيوم
كلية الخدمة الإجتماعية

الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية وأسرهم ودور مقترح لطريقة خدمة الفرد للتخفيف منها

ضمن مقتضيات الحصول علي درجة الماجستير في الخدمة الإجتماعية

رسـالة مقدمة من الدارسة

دينا أحمد على عبد الحفيظ
معيد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية - شعبة خدمة فرد

إشراف

أ.د / مصطفى محمد الحسينى النجار
أستاذ خدمة الفرد المتفرغ
بقسم طرق الخدمة الإجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم
العميد الأسبق للمعهد العالي للخدمة الإجتماعية 6 أكتوبر

أ.م.د/ فاطمة أنور محمد
أستاذ خدمة الفرد المساعد
بقسم طرق الخدمة الإجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية – جامعة الفيوم

1444 هـ ـ 2022 م

ملخص

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها

يواجه العالم اليومجموعة من التحولات والتحديات والتغيرات السريعة والمتلاحقة وتتمثل تلك التحديات في التقدم العلمي والتكنولوجي الواسع في شتي مجالات الحياة، لذا صار لزاماً على النظام التعليمي مواكبة هذه التغييرات، والتوجه إلي طرق جديدة للتعليم ، حيث شكل التعليم الإلكتروني أحد أهم هذه الطرق.

ويعتبر التعليم الإلكتروني من أهم طرق التعليم الحديثة، حيث يقوم على أسس نظرية علمية ونظريات معرفية تتعلق بالتعليم والتعلم ومستلزماتها المادية والمعنوية،فهو يساعد في حل مشكلة الإنفجار المعرفي والإقبال المتزايد علي التعليم، ولكن هذا النظام المستحدث في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية نتج عنه الكثير من الضغوط على الطلاب نظراً لحداثته كنظام تعليمي بتلك المرحلة التعليمية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة، كما أن نظام التعليم الإلكتروني لا يسبب ضغوط للطلاب فقط، ولكن يشكل مصدر ضغط اقتصادي ونفسي واجتماعي علي أسر الطلاب أيضاً .

لذا فإن هذا النظام المستحدث في العملية التعليمية ما بين مؤيد ومعارض،ترتب عليه ظهور العديد من الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني للطلاب في التعامل مع هذه التقنيات في العملية التعليمية، حيث أن الضغوط يمكن أن تشكل تحديات أمام كثير من الطلاب كما أنها يمكن أن تتسبب في القلق والتوتر واليأس لديهم وإنخفاض مستواهم الدراسي والتأثير علي مستوي التوافق النفسي والإجتماعي، كما أن الضغوط إذا أستمرت لفترة طويلة نسبيا يمكن أن تؤدي إلي أثار سلبية على حياة الطالب النفسية والإجتماعية والتعليمية والإقتصادية والأسري.

وانطلاقاً من أهمية العمل مع مثل هذه الحالات من جانب الخدمة الاجتماعية كمهنة وخدمة الفرد كإحدى طرق هذه المهنة لتحقيق التوافق للطلاب وأسرهم مع هذا النظام التعليمي المستحدث، وبالتالي التخفيف من حدة الضغوط الحيلتية المثقلة على الطلاب وأسرهم.

ومن هنا تظهر أهمية ودور الخدمة الإجتماعية فيما يختص بالتنشئة الإجتماعية لطلابها أو تحقيق الوظيفة التعليمية، فهي تعمل علي معاونة الطلاب علي النمو في ضوء قدراتهم وإمكانياتهم وإحتياجات المجتمع، كما أنها تساعد على مواجهة مشكلاتهم، وتزويدهم بالإمكانات التي تجعلهم أكثر قدرة على الإسهام في خدمة مجتمعه المدرسي وكل مجتمع

يعيش فيه أو ينتمي إليه، ولخدمة الفرد دور هام في التعامل مع المشكلات والحد منها من خلال عملياتها "الدراسة، التشخيص، العلاج".

وبناء ً على ما سبق للطرح النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وما ألت به نتائج إستطلاع الرأى المبدئي الذى قامت به الدارسة يتضح أن التعليم الإلكتروني يصاحبه مجموعة من التحديات والضغوط سواء على مستوى الفرد أو الأسرة إجتماعياً وتعليمياً ونفسياُ وإقتصادياًوغيرها مما يؤكد أنه يمثل عبئاً إضافياً على كاهل كلاً من الطلاب والأسر على السواء ، وبرغم هذا فإنه ليس هناك أي دراسات سابقة خاصة فى تخصص المهنة الخدمة الإجتماعية (فى حدود علم الدارسة) قامت بإجراء دراسة وصفية تحدد بدقة طبيعة الضغوط التى يتعرض لها الطلاب والأسر فى ظل هذا النمط من التعليم وتحدد مؤشراتها الدقيقة، كما أنه ليس هناك أى إسهام يذكر من جانب الطريقة للتعامل مع هذا الشكل النوعي من الضغوطومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى وصف وتحديد الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية وأسرهم ودور مقترح لطريقة خدمة الفرد للتخفيف منها.

ثانياً : مفاهيم الدراسة

أعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع محل البحث وجاءت على النحو التالى :

1) الضغوط الحياتية

2) التعليم الإلكتروني

ثالثاً : أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة الراهنة إلي تحقيق ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في : -

الهدف الأول : تحديد الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

<u>وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في : -</u>

1 - تحديد الضغوط التعليمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية

2 - تحديد الضغوط النفسية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية .

3 - تحديد الضغوط الإجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية.

الهدف الثاني : تحديد الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لدى أسر طلاب المرحلة الثانوية.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في : -

1 - تحديد الضغوط الإقتصادية المرتبطة بالتعليم لإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية .

2 - تحديد الضغوط الإجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية.

3 - تحديد الضغوط النفسية المرتبطة بالتعليم لإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية.

الهدف الثالث : التوصل إلي دور مقترح لطريقة خدمة الفرد للتخفيف من الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية وأسرهم .

رابعاً : تساؤلات الدراسة

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال الإجابة علي التساؤلات الرئيسية التالية : -

التساؤل الأول : ما الضغوط الحياتية المرتبطة بنظام التعليم الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تتمثل في : -

1 - ما الضغوط التعليمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية ؟

2 - ما الضغوط النفسية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية ؟

3 - ما الضغوط الإجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** طلاب المرحلة الثانوية ؟

التساؤل الثاني : ما الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لدى أسر طلاب المرحلة الثانوية؟

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية تتمثل في :-

1 - ما الضغوط الإقتصادية المرتبطة بالتعليم لإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية ؟

2 - ما الضغوط الإجتماعية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية ؟

3 - ما الضغوط النفسية المرتبطة بالتعليم لإلكتروني **لدى** أسر طلاب المرحلة الثانوية ؟

خامسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت نمط الدراسات " الوصفية "

2- المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة الراهنة على استخدام منهج المسح الاجتماعى بطريقتين : (المسح الاجتماعي الشامل لتحديد حجم مجتمع البحث سواء من الطلاب أو الأسر) اطار المعاينة للبحث ، (المسح الاجتماعي بطريقة العينة لتحديد المجال البشرى عينة الدراسة لتطبيق البحث) علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية وأسرهم بالمدارس الثانوية بإدارة إبشواي التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم .

3 – مجالات الدراسة :

أ) المجال المكاني

يتحدد المجال المكاني لهذه الدراسة في: سبع مدارس من المدراس الثانوية التابعة لإدارة إبشواي التعليمية بمحافظة الفيوم ، وهي على النحو التالي : – (إبشواي الثانوية المشتركة – أبوكساه الثانوية المشتركة – العجميين الثانوية للبنين – العجميين الثانوية للبنات – طبهار الثانوية المشتركة – ابو شنب الثانوية المشتركة – أحمد مفتاح معبد الرسمية للغات)

ب) المجال البشرى

ويتضمن المجال البشري جمهور البحث الذين تشملهم الدراسة– وبناء على ذلك لقد اتبعت الدارسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، حيث وقع اختيار الدارسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة إبشواي التعليمية وأسرهم ، تحدد حجم العينة في (347) طالب وطالبة وأسرهم .

ج) المجال الزمني

وقد تحدد هذا المجال وفقاً لما استغرقته مراحل البحث المختلفة من الإطلاع الكتابات النظرية الخاصة بموضوع الدراسة على الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة وتقنية أدوات الدراسة ثم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي، وهي الفترة من14/ 7م2021 إلى 29 /7 /2022م.

4 – أدوات الدراسة :

أ – أدوات جمع البيانات:

- استمارة قياس الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية ، مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمركز إبشواى.

- استمارة قياس الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية ، مطبقة على عينة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية .

ب- أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

سادساً : النتائج العامة للدراسة

- **توصلت الدراسة إلى أن الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** وفقا لاستجابات المبحوثين، أن أعلى نسبة كانت للضغوط النفسية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية والتى بلغت** نسبتها (87,6٪) ، أما الضغوط التعليمية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** جاءت فى الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها (85,6٪) ، أما الضغوط الإجتماعية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية جاءت فى** الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (82,1٪) . وهذا ما يدل على أن أكثر الضغوط الحياتية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** فى هذه الدراسة نظرا لأستجابة طلاب المرحلة الثانوية جاءت على التوإلى كما يلى أن أعلى نسبة كانت للضغوط النفسية ، وجاء بعدها الضغوط التعليمية ، فى حين جاءت أقل نسبة للضغوط الإجتماعية.
- **توصلت الدراسة إلى أن الضغوط الحياتية المرتبطة بالتعليم الالكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية** وفقا لاستجابات المبحوثين ، أن أعلى نسبة كانت للضغوط النفسية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية والتى بلغت** نسبتها (85,4٪) ، أما الضغوط الإقتصادية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية** جاءت فى الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها (80,3٪) ، أما الضغوط الإجتماعية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية جاءت فى** الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (75,5٪) . وهذا ما يدل على أن أكثر الضغوط الحياتية **المرتبطة بالتعليم الالكتروني لأسر طلاب المرحلة الثانوية** فى هذه الدراسة نظرا لأستجابة أولياء الأمور جاءت على التوإلى كما يلى أن أعلى نسبة كانت للضغوط النفسية ، وجاء بعدها الضغوط الإقتصادية ، فى حين جاءت أقل نسبة للضغوط الإجتماعية .